

هيرست: السيسي انتهى وسقوطه مسألة وقت



الخميس 22 سبتمبر 2016 11:09 م

انتهى الكاتب الصحافي البريطاني المتخصص بشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيرست الى نتيجة مفادها أن زعيم عصاة الانقلاب العسكري "عبد الفتاح السيسي" آيل للسقوط، بل هو في حكم الميت سياسيا، قائلا إنه -أي السيسي- "ميت يمشي على الارض"، وذلك بعد أن تبين فشله وعدم صدق كل وعوده وتبديده نحو 50 مليار دولار من المساعدات الخليجية

وقال هيرست في مقال نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني وترجمته "عربي21" إن "حكم عبد الفتاح السيسي تحول فعلاً إلى عذاب ومعاناة لمصر وأهلها".

وأضاف الكاتب البريطاني متحدثاً عن السيسي: "لقد ترنح ما بين وعد وآخر، وكل وعد من وعوده كان أشبه بالدمية البراقة التي تتدلى فوق رؤوس شعب غارق في حسن الظن والخوف كان وعده الأول يتعلق بالمليارات التي كان من المفروض أن تستمر مصر في تلقيها من دول الخليج التي مولت الانقلاب العسكري، وقد تفاخر حينها أمام مساعديه بأن أموالهم كانت كثيرة جداً "مثل الرز"، وهي النظرة التي خابت بعد انهيار أسعار النفط واندلاع الحرب في اليمن منذ ذلك الحين أضاع هباء ما يقرب من 50 مليار دولار من المساعدات التي جاءت نقداً أو على شكل ضمانات قروض أو نفط".

وأكد هيرست في مقاله أن "لأزمة الدولار التي تعاني منها مصر عواقب حقيقية مثل النقص الحاد في حليب الأطفال الرضع أو فرار الوقف المفاجئ لاستيراد القمح الروسي بحجة تغيير النظم الخاصة بالاستيراد التي تحظر الحبوب المصابة بالفطريات".

ويواصل: "الحقيقة التي لا مرأ فيها هي أن السيسي يفشل بالرغم من الدعم المالي والعسكري الهائل الذي حصل عليه من دول الخليج ومن الغرب وباتت الثقة فيه كزعيم للبلاد شبه منعدمة، ولم يبق له من الأسلحة سوى إثارة الشك والوهم والرعب في نفوس الناس بحجة أن البلاد تتعرض لمؤامرات أجنبية عليها وبناء عليه لا يتعلق السؤال بما إذا كان السيسي قادراً على الاستمرار والبقاء في أجواء الشك التي تحيط به بات معظم الناس يعرفون الإجابة على ذلك وإنما يتعلق السؤال الحقيقي بكم بقي له من الوقت؟".

وانتهى المقال الى القول: "السيسي كما يقول المثل الإنجليزي رجل ميت يمشي على الأرض، وهو المثل الذي تعود جذوره إلى وصف حال رجل يسير بقدميه نحو المقصلة إلا أن في القرآن مثلاً أفضل وأعظم بلاغة من ذلك، حيث ورد في النص القرآني أنه عندما مات الملك سليمان لم يلاحظ أحد في البداية أنه قد فارق الحياة، لأنه مات واقفاً متكئاً على عصاه كانت المخلوقات الوحيدة التي علمت بموت سليمان هي الأرضة التي ذهبت تآكل منسأته ذلك بالضبط هو الوضع الذي يوجد فيه السيسي اليوم، وها هي الأرضة تحتشد من حوله".